القمة التشاورية الخليجية تدين ظاهرة الإرهاب وتؤكد دعمها لإجراءات المملكة العربية السعودية

خادم الحرمين الشريفين يستقبل رؤساء وفود القمة التشاورية السادسة لدول مجلس التعاون الخليجي التي انعقدت في جدة

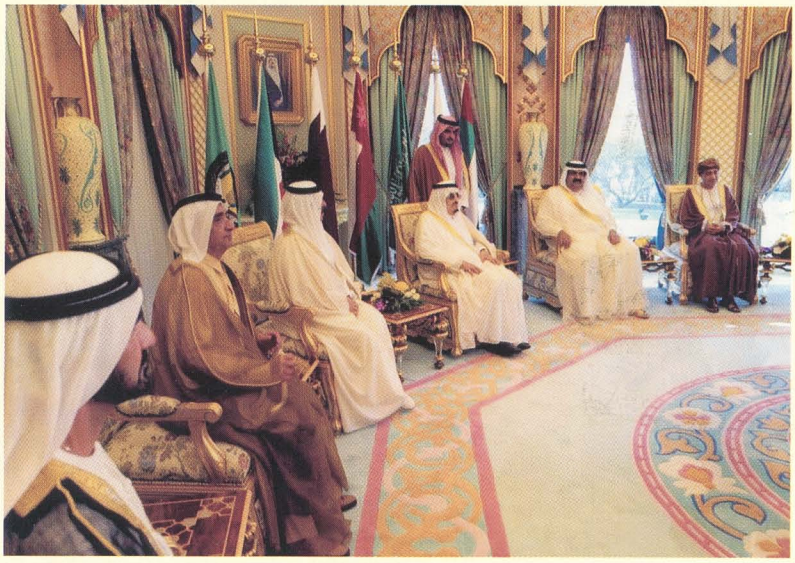

جدة - واس

أدان قادة مجلس التعاون الخليجي في اللقاء التشاوري السادس الذي عقد في جدة تفاقم ظاهرة الإرهاب، واستمرار تهديدها للأمن والاستقرار. وأدانوا العمليات الإرهابية التي وقعت مؤخراً في الرياض وجدة وينبع وغيرها من مدن المملكة العربية السعودية، وأكدوا على وقوف جميع الدول الأعضاء إلى جانب المملكة العربية السعودية، ودعمهم وتأييدهم المطلق لكافة الإجراءات التي تتخذها لمواجهة هذه الفئة الدخيلة المضللة، مشيدين بقدرة وكفاءة الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية. وأكدوا على أن مثل هذه الأعمال الإجرامية لا يقرها الدين الإسلامي الحنيف, وهو منها براء, وجددوا في الوقت ذاته, نبذهم لكافة مظاهر التطرف والعنف والإرهاب بمختلف أشكاله وصوره، وأياً كان مصدره أو دوافعه ومنطلقاته باعتباره آفة دولية تهدد أمن العالم واستقراره, وتتطلب جهداً دولياً مكثفاً لمحاربتها والقضاء عليها. ورحب البيان الذي صدر بعد اللقاء والذي ألقاه الأمين العام للمجلس عبدالرحمن العطية بتوقيع اتفاقية مكافحة الإرهاب التي وقعها وزراء داخلية المجلس في الكويت . وعبر المجتمعون عن استيائهم لاستمرار انتهاج الحكومة الإسرائيلية لأساليب إرهاب الدولة متمثلة في اغتيال القيادات الفلسطينية ورموزها وتعريض الشعب الفلسطيني للتنكيل والتجويع وهدم المنازل والإبعاد، وأكد القادة أن مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والتي تبنتها القمة العربية في بيروت، ومرتكزات «خارطة الطريق» تشكلان الحل الأمثل لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط. ودعا المجلس الأعلى الولايات المتحدة الأمريكية واللجنة الرباعية الدولية إلى العمل على وضع خارطة الطريق موضع التنفيذ.

وفي الشأن العراقي عبر القادة عن قلقهم البالغ من استمرار تدهور الأوضاع الأمنية في العراق الشقيق، كما عبروا عن إدانتهم واستنكارهم الشديد للمعاملة اللا إنسانية والجرائم التي يمارسها جنود الاحتلال ضد السجناء العراقيين، مما يعد انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة بشأن معاملة الأسرى تحت الاحتلال، وعبروا عن إدانة العمليات الإرهابية في العراق، وأكدوا على أهمية الإسراع في نقل السلطة إلى العراقيين، وتمثيل كافة الفئات ومساواة المواطنين جميعا أمام القانون، وعلى ضرورة استقلال العراق والحفاظ على وحدة أراضيه. كما أكدوا على أهمية أن يكون للأمم المتحدة دور محوري في العراق. كما أعرب القادة عن أسفهم لقرار الولايات المتحدة القاضي بفرض عقوبات اقتصادية على سوريا. وأشادوا بالموقف السوري المتجاوب وعبروا عن أملهم في أن تعيد الولايات المتحدة النظر في هذا القرار ودعوا إلى انتهاج الحوار الإيجابي البناء لحل مختلف القضايا العالقة وبما يخدم المصالح المشتركة. وإيمانا بالمبادئ التي يجسدها النظام الأساسي بأن مجلس التعاون جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، استعرض المجلس الأعلى الوضع العربي الراهن. ونهوضا بمسؤولياته القومية، أكد المجلس الأعلى على ضرورة تحقيق التضامن العربي ويتطلع المجلس الأعلى إلى أن تتوصل القمة العربية القادمة إلى كل ما من شأنه الحفاظ على وحدة الصف العربي، وتعزيز العمل العربي المشترك. ووجه المجلس الأعلى بعقد اجتماع استثنائي لوزراء العمل لبحث ودراسة موضوع العمالة في دول المجلس.

وكان القادة قد عقدوا اجتماعهم التشاوري السادس أمس في قصر السلام بجدة. ورأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وفد السعودية إلى الاجتماع بحضور ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. وشارك في الاجتماع نائب رئيس دولة الإمارات الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وملك مملكة البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، ونائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان فهد بن محمود آل سعيد، وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. وبعد أن رحب خادم الحرمين بالحضور استعرض والقادة ما حققه مجلس التعاون الخليجي من نجاحات لصالح شعوب المنطقة وتقدمها وازدهارها، كما جرى بحث مجمل الأوضاع المستجدة على الساحتين العربية والدولية. وواصل قادة دول مجلس التعاون أعمال اجتماعهم. ورأس نيابة عن خادم الحرمين وفد السعودية إلى الاجتماع سمو ولي العهد الأمير عبدالله ابن عبدالعزيز.